

جهاز مستقبل مصر يستولي على أرض ومعامل مركز البحوث الزراعية بالجيزة لتحويلها إلى أبراج



الخميس 9 أبريل 2026 07:30 م

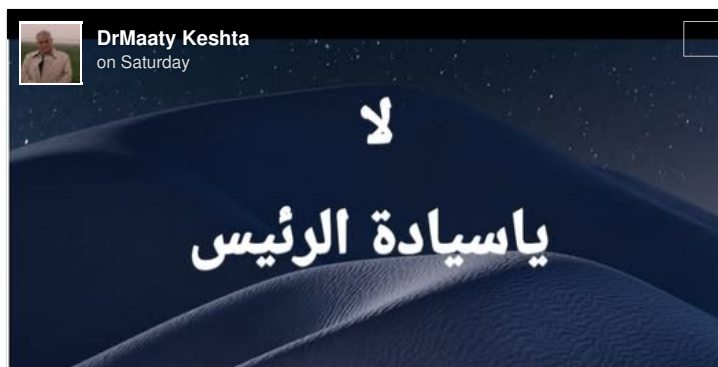
في الدول الديمقراطية، يحتل البحث العلمي مكانة متقدمة في سلم أولوياتها، حتى إن الميزانية المخصصة له أكبر من ميزانية تسليح القوات المسلحة والأجهزة الأمنية مجتمعة، إيماناً بأهميته في النهوض بالدول، وأن قوتها الحقيقية تنبع من تفوقها العلمي

لكن في مصر، يأتي الاهتمام بالبحث العلمي في مؤخرة اهتمامات الأنظمة والحكومات المتعاقبة، بل وأكثر من ذلك يتم الاستقطاع من موارد وأصول الجهات المعنية بالبحث العلمي

ومن ذلك، ما كشفه الدكتور معاطي قشطة، الأستاذ بالمعهد القومي للبحوث الزراعية، من الاستيلاء على أرض ومنشآت ومعامل مركز البحوث الزراعية بالجيزة لصالح جهاز مستقبل مصر لتحويلها إلى أبراج أو غير ذلك من أجل المال

تدمير وإهانة للبحث العلمي الزراعي

ووصف قشطة ما حدث بأنه تدمير وإهانة للبحث العلمي الزراعي علناً وبدون استحياء، مشيراً إلى نجاحات المركز المتمثلة في رفع إنتاج فدان القمح في مصر من 6 أرباب إلى أكثر من 18 أردبًا، وإنتاج فدان الأرز من 2 طن إلى أكثر من 4 أطنان، واختصار مدة بقائه من 155 يومًا إلى 100 يوم وتوفير 3 مليار متر مكعب مياه من زراعة الأرز، ومضاعفة إنتاج فدان الذرة ثلاثة أضعاف، وغير ذلك في باقي المحاصيل، وتطوير أسلوب الزراعة، وجعل مصر في مقدمة الدول في إنتاج الفدان، رغم كل التحديات واحتلاله موقعًا عالميًا تنبأ به



وأشار إلى أنه إذا لم تكن إنجازات هذا الصرح العلمي العظيم والذي منحه أسرة محمد علي الأرض قد تمت لعاشت مصر في مجاعه طاحنة

وأضاف: "ونحن الباحثين أبناء هذا الصرح وكل أبناء مصر المخلصين نرفض هذا التخريب إن ذلك الجهاز الدخيل علينا مؤخرًا، والذي يلتهم كل ما هو ثمين دون تمييز أن يرفع يده عن قلعة البحث العلمي بمصر".

ودعا المعنيين بالبحث العلمي إلى عدم الاستسلام لما وصفها بـ "الجريمة والتي تتنافى مع المادة 23 في الدستور، والتي تفرض على الحكومة أن تدعم البحث العلمي".

أراض تقدر بتريليونات الجنيهات

وقال إنه "من الأولي أن يستفيد المركز بأموال هذه الأرض والتي تقدر بتريليونات (الجنيهات) لإنشاء البديل، ويكون هناك رصيد ضخم لدعم المركز والذي يعاني من الاعتمادات المالية دون الحاجة إلى دعم الحكومة".

وشدد على أنه "يجب أن نلجأ إلى الأجهزة القانونية والمحاكم المختصة لوقف هذه الجريمة، ونوفر المصاريف من جيوبنا] يجب أن نتذكر دائمًا أن البحث العلمي هو قاطرة التطور والتنمية".